20050413 - 0015-2

الهدى
تصدر عن
دار العروة الوثقى للصحافة والنشر
س.ت ٢١٠٠١

صاحبها ورئيس تحريرها
طلال سلمان

السفير
يومية سياسية عربية

٢٥ قرشا

السفير
جريدة لبنان في الوطن العربي
وجريدة الوطن العربي في لبنان
تصدر عن
دار العروة الوثقى للصحافة والنشر
س.ت ٢١٠٠١

AS-SAFIR arabic political daily 2nd year — No. 378 — 14 APRIL — 1975

السنة الثانية العدد ٣٧٨ — الاثنين ١٤ نيسان ١٩٧٥ — الموافق ٢ ربيع الثاني ١٣٩٥ هـ

لبنان يدين الكتائب ويطالب بحلّها

٢٧ قتيلاً في مذبحة عين الرمانة

الدولة تقتحم المنطقة فجرًا اذا لم تسلّم الكتائب "المسؤولين السبعة"

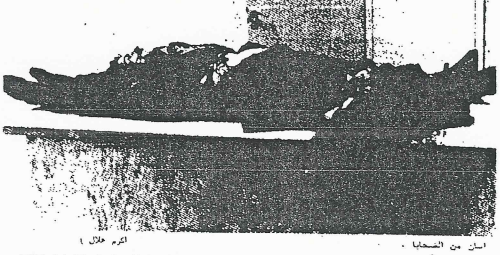

اسان من الضحايا

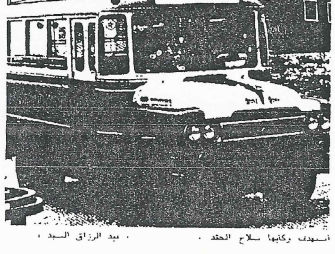

اسعد وركابها سلاح الحقد .

احدى مصفحات الامن الداخلي في عين الرمانة .

من الفجر ان تكون الدولة قد اقتحمت منطقة عين الرمانة فجر اليوم اذا لم يسلم حزب الكتائب المسؤولين عن المذبحة الفلسطينية والذين يبلغ عددهم ٧ اشخاص ، وفقا للمعلومات الرسمية . وقد طلبت السلطة تسليمهم بالاسم .

ولسوف تقوم بالاقتحام قوات الامن الداخلي لعززها قوات من الجيش اذا لزم الامر .

فقد وصل الحقد الكتائبي حده الاقصى امس ، بتنفيذ مجزرة جديدة ضد الفلسطينيين في منطقة عين الرمانة اسفرت عن استشهاد ٢٧ شابا وطفلا كانوا في طريق عودتهم من الطرق الجديدة الى مخيم تل الزعتر .

وقد توتر الوضع في اعقاب ذلك واستنفرت عناصر المقاومة الفلسطينية نفسها لمجابهة اي طارىء ، ونادت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الى اجتماع دعت فيه الى حل حزب الكتائب وطرد وزيريه من الحكومة . وحمل باسر عرفات شخصيا في برقية الى الملوك والرؤساء العرب « زعزعة الكتائب مسؤولية الحادث » وطالب بتسليم المسؤولين عن المذبحة الى السلطة .

وحتى منتصف الليل لم يصدر اي بيان رسمي عن السلطات المختصة سوى تصريح مبهم لوزير الاعلام محمود عمار ، وذلك برغم الاجواء المتطيرة التي سيطرت على العاصمة بيروت والشائعات التي تم تناقلها عن اشتباكات عنيفة في المناطق ، واصوات الانفجارات العنيفة التي ادت الى اقفال شامل .

وقد تم ابلاغ رئيس الجمهورية الموجود في مستشفى الجامعة الاميركية بتفاصيل الحادث فطلب التشدد بمعاقبة الفاعلين .

وفي الواحدة والنصف بعد منتصف الليل اعلن الرئيس رشيد الصلح انه طالب بتسليم مفتعلي الحادث . وقال : اذا لم يسلموا انفسهم « نحنا منعرف كيف نجيبهم » .

واضاف : بصفتي وزيرا للداخلية ، اتخذت جميع التدابير اللازمة واعطيت اوامر مشددة بتطبيق القانون .

وردا على سؤال عن مطالب الاحزاب قال : لم ابلغهامعد.

هذا وحتى الساعات الاولى من فجر اليوم كانت الاشتباكات على اشدها في عدد من ضواحي العاصمة . وجرى بيادل اطلاق النار بغزارة بين تل الزعتر والكوكوانه ، فاصيب بشظايا مرح في الكوكوانه بجراح . وفي عين الرمانة جرت معركة بين مسلحين قتل فيها شخصان وجرح اخران .

وحوالي منتصف الليل وردت الى المسؤولين « اخباريات» رسمية ، منها ان مواطنا قتل امام مكتب النائب نجاح واكيم في كورنيش المزرعة . وان معركة عنيفة تدور في منطقة برج البراجنة — المريجه تستعمل فيها الرشاشات وقذائف الار — بي — جي .

وعند منتصف الليل اطلق مسلحون النار على سيارة مابعة للمقاومة على طريق مخدوشه فقتل احد ركابها وجرح اخر .

وقد قام ابو اياد احد ابرز قادة المقاومة الموجودين في بيروت باجراء الاتصالات مع السلطة ومع ابي عمار في دمشق للاطلاع على اخر التطورات وطوق فتيل الحادث .

وفي الثانية بعد منتصف الليل هز انفجار منطقة الروشة بين ان مصدره قنبلة وضعت عند حافة في شارع فرنطاقة مما ادى الى تناثر زجاج المنازل المجاورة .

اجتماع الاحزاب في منزل دلول

كيف بدأ الحادث ؟

بدأ كل شيء هادئا امس قبل ان تقوم عناصر كتائبية مسلحة بالتوزع على اسطح البنايات وفي شوارع محلة عين الرمانة بحجة « حماية قداس المناسبة الاحتفال بتدشين كنيسة دعي اليه الرئيس كميل شمعون ، والشيخ بيار الجميل ، وبعض الوزراء والنواب . بينما كان القداس قائما ، توالت عناصر مسلحة من الكتائب وضع حواجز على الطريق ، وتحويل السير ، ونصب كمائن على اسطح المنازل .

وفي اثناء ذلك ، كانت مسيرة الذكرى الاولى لشهداء عملية الخالصة التي اقامتها الجبهة الشعبية — القيادة العامة قد انتهت وبدأت سيارات المشاركين الذين جاءوا من مخلف المخيمات ، تعود بهم الى مخيماتهم .

وهي نحو الساعة الحادية عشرة والنصف ، قام الكتائبيون بتوقيف سيارة من طراز « تولكسلكاكر » تعود للجبهة الديمقراطية كان يقودها سائق مدني اعزل من السلاح ، ثم اطلقوا النار عليه واصابوه برصاصتين اصابة مباشرة ، ومن ذلك اثناء وجود سيارتين تابعتين للفرقة ١٦ التي قامت بنقل الجريح الى مستشفى القدس .

وتابع مسلحو الكتائب تحرشاتهم بهجوم آخر على سيارة « بيك » لبنانية مدنية تحمل الرقم ٩٩١٤٦ يقودها منصور احمد ناصر مما اسفر عن استشهاد وجرح ٦ افراد ، وهم جميع ركاب السيارة .

وقد رد بعض ركاب السيارة ، وهم هناك بدأت الاتصالات لعقد اجتماع للاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والتقدمية .

القضية خطيرة ..

وقد اتصل جنبلاط بالرئيس الصلح حيث كان يرابط في غرفة العمليات بالمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، وتبادل معه الراي حول المذبحة والتطورات . وكان مما قاله جنبلاط : « القضية خطيرة جدا يا دولة الرئيس والمطلوب موقف حاسم الليلة ولازم نتوقف ... انا باق هنى ساعة على هذا الرقم .. متى رجعت الى البيت بخبرني . الطريق بعدها مخطوفة والمنطقة كلها مسلحين، انما لازم نتوقف .. شو راي فخامة الرئيس ؟. اي لازم ، الرخاوة بما ينفع !

الاستعانة بالجيش ؟

وبعد انتهاء الحديث قال جنبلاط ان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء متفقان على اتخاذ موقف متشدد ، والصلح من رايه الاستعانة بالجيش لتطويق المنطقة وفتح الطريق واعتقال المشتركين بالحادث ...

وسأل جنبلاط عازت حرب من المعني وقيل له انه بالمسوعية : « لازم تتصلوا معه .. لازم تتصل بالسيد

— التتمة في الصفحة ٨ —

حوادث سجلت مساء

الى جانب اطلاق زخات الرصاص بكثافة في مختلف احياء وضواحي بيروت ، بمناسبة ومن دونها ، سجلت مساء امس حوادث عدة بارزة ، منها : اطلاق سيارات عدة مسلحة الرصاص قرب مستديرة الكولا ، واصابة مدني في حي الصنوبرة في عين الرمانة بشظية ار. بي. جي ، وكذلك مبنى المحكمة العسكرية قرب المنحف . وقبل منتصف الليل القيت رزمة ديناميت على محلات نعوم ابي راشد في المعرض ، ومعروف ان جان ابي راشد نجل صاحب المحل المذكور ، عضو المكتب السياسي السابق لحزب الكتائب .

صواريخ على مراكز للكتائب

اطلق ١٥ صاروخا من برج البراجنة في اتجاه حارة حريك . ورافقت ذلك زخات رصاص كثيفة .

وفي الثامنة والنصف ، اصيب مبنى المدرسة الرسمية في حارة حريك بصاروخ احدث ثقبا في احد جدرانها .

وقبيل الساعة الواحدة بعد منتصف الليل اطلقت سيارة مجهولة الرصاص على بيت الكتائب قرب مبنى سكاركو (المقاطعة الرابعة) . ورددت انباء عن ان عناصر من مليشيا الكتائب اصابت بالرصاص سائق السيارة وراكب كان يرافقه ، نقلا على الفور وبثبت جثتاهما بالمقالن في الشارع .

الطالب ابو شهاب

اطاح انقلاب عسكري في شتاء امس بالرئيس فرنسوا تومبالباي الذي بات في حكم المؤكد انه قتل ايضا في اثناء تبادل اطلاق النار حول قصره في العاصمة النشامية.

ولم تتضح بعد هوية الانقلاب الذي جاء بعد محاولة جرت قبل اسبوعين تقريبا واعلن فشلها منذ ايام قليلة ، الا انه وعا الترنسيين الى عدم التدخل في شؤون شاد الداخلية . وقد فرض نظام الحكم الجديد حظر تجول من الغسق الى الفجر وافرج عن عدد من الضباط كانوا معتقلين بتهمة محاولة انقلاب . (التفاصيل ص ٥)

قيادة الثورة الفلسطينية تحمّل الكتائب المسؤولية

اعتبرت قيادة الثورة الفلسطينية ما حدث « عدوانا مجرما ، وعملا مدبرا ، وخطة مدروسة ومحكمة التدبير يعلم قيادة حزب الكتائب » .

واكدت ان ما حدث لا يمكن ان يكون عمل افراد ، وذلك قياسا على اربع ملاحظات رئيسية هي :

١ — حجم الاستنفار وشموله

٢ — انتشار الكمائن

٣ — قطع الطريق

٤ — توقيت العدوان الاجرامي في ظرف دخول رئيس الجمهورية الى المستشفى .

واعلنت قيادة الثورة الفلسطينية في بيان رسمي « تحميل قيادة حزب الكتائب المسؤولية » .

واهابت قيادة الثورة الفلسطينية في بيانها ، « بالشعب اللبناني وقواه الوطنية وكل المخلصين في هذا البلد الوقوف في وجه الحرب والفتنة الذين يحرون لبنان الى الاقتتال ومحاولة الدماء » .

وادانت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » تصريحا لمصدر مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية اوضح فيه :

« اننا استطعنا ضبط النفس حتى اقصى الحدود ، ومنعنا حتى هذه اللحظات ايا من عناصر الثورة من القيام باي رد فعل ، لكي نقطع الطريق على المتاجرين والمخربين الذين يريدون لهذا البلد الدمار » .

واعرب المتحدث عن الامل في ان موضع حد فوري لقواحد المسلحين من الكتائب في عين الرمانة وغيرها ، وان يمنع تعرضهم لمجرم المواطنين الابرياء.

كما اعرب المتحدث عن الامل في حماية المسؤولين عن هذه المجزرة البشعة ، التي تعرض لها بوحشية عدد من المواطنين الفلسطينيين الابرياء.

واصدرت لجنة الاعلام المركزي في الجبهة الدمقراطية بيانا اتهمت فيه « الزمرة الرجعية الانعزالية ، وعلى راسها حزب الكتائب ، بمحاولة الايقاع بين الشعبين الفلسطيني واللبناني ، بهدف وضع البلاد على حافة الحرب الاهلية ، تنفيذا لمخططات اميركا واسرائيل » .

وحذر البيان من الاحرار وراء هذه المخططات .

وطلب من « القوى الوطنية التقدمية وسائر القوى الدمقراطية والثوريين على بصلحة لبنان ، ان يعملوا معا ، وبعزيمة اشد ، من اجل ردع زمرة الرجعيين الانعزاليين ، ووضع حد نهائي لعربدتها وتلاعبها بمصالح البلد وبارواح شعبه » .

وطالب البيان السلطات اللبنانية

— التتمة في الصفحة ٨ —

من عرفات الى الملوك والرؤساء

وجه باسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الملوك والرؤساء العرب البرقية التالي نصها :

« في صباح هذا اليوم قامت عصابات حزب الكتائب المسلحة في لبنان بعمل كمين مسلح لسيارة باص مدنية وفتحت عليها نيرانا غزيرة استشهد على اثرها ٢٧ من ركابها بين طفل وامرأة ورجل وعدد كبير من الجرحى .

« ان المجزرة الدموية التي نفذتها عصابات حزب الكتائب المسلحة ضد ابناء شعبنا الابرياء العزل هي مؤامرة مكشوفة تقوم بها هذه العصابات بتنسيق وتوجيه من الامبريالية والصهيونية على ارض لبنان الشقيق ، في محاولة مكشوفة لخلق فتنة وضرب الاخوة الفلسطينية اللبنانية .

« اننا ونحن نشهدكم على مخططات هذه الفتنة ونتائجها الخطيرة ندعوكم الى التدخل العاجل الفعال لاحباط هذه المؤامرة ودعوة السلطات المسؤولة في لبنان للضرب على ادي عصابات الكتائب الاثمة .

« اخوكم ياسر عرفات »

جنبلاط يطلب الاتصال بالمفتي في السعودية

"فرنجية والصلح متفقان على عدم التساهل"

ابلغ كمال جنبلاط ، الموجود في المختارة، بما حدث فور وقوعه ، قبيلا منذ الساعة الثالثة ، اتصالاته من المختارة بالاطراف المعنية ، ثم عاد الى بيروت على عجل .

ونتيجة لاستمرار نحطل الهاتف في منزله ، انتقل جنبلاط الى منزل محسن دلول ، عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ، ومن هناك بدأت الاتصالات لعقد اجتماع للاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والتقدمية .

القضية خطيرة ..

وقد اتصل جنبلاط بالرئيس الصلح حيث كان يرابط في غرفة العمليات بالمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، وتبادل معه الراي حول المذبحة والتطورات . وكان مما قاله جنبلاط : « القضية خطيرة جدا يا دولة الرئيس والمطلوب موقف حاسم الليلة ولازم نتوقف ... انا باق هنى ساعة على هذا الرقم .. متى رجعت الى البيت بخبرني . الطريق بعدها مخطوفة والمنطقة كلها مسلحين، انما لازم نتوقف .. شو راي فخامة الرئيس ؟. اي لازم ، الرخاوة بما ينفع !

الاستعانة بالجيش ؟

وبعد انتهاء الحديث قال جنبلاط ان رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء متفقان على اتخاذ موقف متشدد ، والصلح من رايه الاستعانة بالجيش لتطويق المنطقة وفتح الطريق واعتقال المشتركين بالحادث ...

وسأل جنبلاط عازت حرب من المعني وقيل له انه بالمسوعية : « لازم تتصلوا معه .. لازم تتصل بالسيد

— التتمة في الصفحة ٨ —

نداء من السادات بضبط النفس

اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط في وقت متاخر الليلة الماضية نداء من الرئيس المصري، انور السادات ناشد فيه « جميع الاطراف ان يعقلوا الدماء ويتضوا على الفتنة في مهدها » .

وقالت الوكالة ان السادات « تلقى الانباء الخاصة بوقوع اشتباكات بين بعض عناصر حزب الكتائب اللبناني ومجموعة من الفلسطينيين يقلق شديدة، واهاب الرئيس السادات « بجميع الاطراف الحفاظ على الارواح الزكية والتفكير بضبط النفس » .

نداء للتبرع بالدم

اعلنت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني عن حاجتها لكميات من الدم من انواع مختلفة ، لكي تتمكن من انقاذ حياة الجرحى الذين تعرضوا لحادث الاعتداء الوحشي عليهم من قبل عناصر الكتائب .

وناشدت الجمعية المواطنين والمؤسسات التبرع العاجل من اجل هذه الغاية الانسانية .

معركة في الشياح

جرت معركة في شارع اسعد الاسعد بين مسلحين وقوى الامن . وكانت المعركة ما تزال حتى الواحدة والنصف من صباح اليوم مستمرة . وقد عطبت فيها مصفحة لقوات الامن .

صفحة الرأي
الصفحة السابقة

لتوسع جبهة الاصدقاء حتى لا يطبق علينا الحصار

الدكتور عصمت سيف الدولة يكتب عن ضرورة توسيع جبهة الحلفاء لمواجهة العدو الاساسي .

■ كاريكاتير ناجي

● رسالة الى ام — سعد محيو .
● الفلسطينيون ليسوا وحدهم — ابراهيم عامر .

حل الكتائب

مطالب القوى الوطنية والتقدمية

عقد منتصف الليل ، اصدرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية البيان التالي :

« عقدت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اجتماعا طارئا للبحث في المجزرة التي نفذها حزب الكتائب ضد المدنيين من ابناء الشعب الفلسطيني وسط خلالها اكثر من ٢٥ شهيدا . ان هذه المجزرة هي جزء من المخطط الاستعماري الصهيوني المتعدد الجوانب الذي انيط بحزب الكتائب تنفيذ بعض اقسامه ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وليس ادل على ارتباط حزب الكتائب بالقوى الاستعمارية والصهيونية من ان اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل اجاب منذ ايام قلائل في الكنيست قائلا « ان حكومته لن تقوم باعتداء مباشر على المقاومة ولبنان لان من شان ذلك دفع اللبنانيين والفلسطينيين الى الانتحار والتماسك وان الحل هو في اثارة الصراعات الطائفية في لبنان » .

« ولقد بات واضحا ان حزب الكتائب اضافة الى طوعه في هذا المخطط الاجرامي الصهيوني للاعتداء على المقاومة يحرص في نفس الوقت على استغلال هذا المخطط بالذات للمزايدة الطائفية بنية تعطيل دور الراي العام المسيحي وقيادته الوطنية ومحاولة ربطهم بقيادة الكتائب الطائفية المتواطئة مع اسرائيل مدخرة مرض رئيس الجمهورية لوضع الجميع امام الامر الواقع .

« ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تنادي بوعي الراي العام المسيحي وقياداته الوطنية ، وبحرصه على احباط مخطط الفتنة ونبذ حزب الفتنة ، وتحمل قيادة حزب الكتائب مسؤولية المجزرة ، وتؤكد تضامنها مع المقاومة وحرصها على حماية المدنيين من ابنائها وفلسطينيين من عبث عصابة الكتائب ، وتطالب الحكومة اللبنانية ان تحزم امرها وتضرب بيد من حديد على معتدي الاجرام السياسي وتدعو الى :

١ — معاقبة رؤوس ومخططي المجزرة

٢ — اقتحام المناطق التي تحتلها ميليشيا الكتائب وتطهيرها واعتقال المجرمين جميعهم

٣ — حل حزب الكتائب

٤ — طرد وزراء الكتائب من الحكم ومقاطعة هذا الحزب وطنيا وسياسيا وقطع كل حوار معه

٥ — الشاركة في جميع مظاهر الغضبة الشعبية على مدبري المجزرة ومن يقف وراءهم

٦ — التنادي الى عقد مؤتمر وطني شعبي لجميع القوى الوطنية العية يوم الثلاثاء ١٥ نيسان لانقاذ الخطوات التي يقتضيها الوضع المتطور .

« ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية قررت ابقاء اجتماعاتها مفتوحة لبحث التطورات واتخاذ الخطوات العملية ، وهي تدعو الجماهير الى اليقظة والحذر والاستعداد لخوض جميع انواع النضالات من اجل الدفاع عن سلامها وعن مصير البلاد والقضية الفلسطينية ، ولمادبيه عصابات الكتائب ومن يقف وراءها » .

« وتحذر الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية الحكومة والسلطات اللبنانية من ان اي تقاعس عن معاقبة المجرمين وعزل الفتنة سيدمهم سيضطرها لان تتولى بنفسها مسؤوليات الامن الوطني دفاعا عن سلامة المواطنين والمقاومة الفلسطينية » .

وقرر المجتمعون انشاء لجان مشتركة من كافة الاحزاب والقوى التقدمية لمتابعة الاوضاع . وبعد انتهاء الاجتماع في منزل محسن دلول انتقل المجتمعون بعد منتصف الليل الى مقر قيادة المقاومة للاجتماع بقادتها واتخاذ الخطوات المناسبة .

هذا وقد حضر الاجتماع وشارك في اصدار البيان كل من :

كمال جنبلاط ، محسن دلول ، فريد جبران ، ابراهيم قليلات ، جورج حاوي ، اسامة باخوري ، حكمت الامير ، عزت حرب ، عصام نعمان ، توفيق سلطان ، انعام رعد ، نقولا الغرزلي ، رفيد الصلح ، جان عبيد ، ومحمد قاسموه .

السادات يتحدث اليوم عن الحياة الداخلية

هل كان ممنوع سيام بشكل الحكومة ؟ (ص ٥)

والشطار تزوق نوم بتبلا مداولات مرتاتين الملالات (ص ٥)